



ملخص كتاب

أبناءؤنا جواهر
ولكننا حدادون


د. مسلم تسابحي


تلخيص إعداد / محمد عمر




مقدمة الكتاب

من ص ١ إلى ص ٣٠

 مصطلح (تربية الأبناء) مصطلح مضلل، لأنه يوحي بأنك ستتمسك بأدوات معينة وتتجه بها نحو أبنائك لتربيتهم وتؤدبهم وتصلحهم، وما صرت أفهمه عن التربية أنها ليست توجيه للأبناء فحسب بل هي أيضاً تربية لذواتنا، وتوجيه الأدوات التربوية لإصلاح أنفسنا وجعلها قدوة صالحة يتعلم منها الأبناء بلسان الحال وليس بلسان المقال. ص ١٥

 استراتيجية التربية الفعالة تعتمد على ثلاث خطوات: بناء الثقة، اصطيد الإيجابيات، إعادة توجيه السلبيات. ص ١٧

 من تربية الدلافين: التربية بالإكراه والعنف لا تؤتي ثمارها، والعنف لا يؤدي إلا إلى الخوف، والخوف يشل حركة المتربي، لذا أول خطوة في التربية هي إزالة الخوف في العلاقة بين المربي والمتربي. ص ٢١



الآباء يعكسون سلوكيات الآباء، فحين يُهمل
الطفل ولا يلقى كلمات القبول والاستحسان؛ يفقد
الحافز نحو التعلم، وحين يفرط الوالدين في
حمايته؛ يترى ضعيف الشخصية فاقد الثقة
بنفسه، وحين يبالغون في تدليله؛ يكبر غير مكترث
بأي شيء، وحين يُقسى عليه؛ يعيش خائفاً متردداً
يحمل الكراهية، وحين تكثر النصائح والمواعظ؛
يصاب بالملل، وحين يتناقض الأبوان؛ يضطرب
الطفل ويعيش متردداً دائماً القلق، وحين لا يعدل
الوالدان؛ تنشأ الكراهية والغيرة. ص ٢٣

لا تتبن طريقة المقاتل العام في القيام بواجبك
التربوي باستعمال أو استئجار مقاولين فرعيين
للقيام بالعمل الفعلي المتمثل ببناء أبنائك أو تدريبهم
وتعليمهم وتربيتهم. ص ٢٥



لا تهرب من مسؤولياتك التربوية التي لن يقوم بها غيرك، ولا تتركها لمن لن يؤديها سواك. ص ٢٤

ما أكثر ما نعاقب أبنائنا بسبب أخطائنا، ونظلمهم بسبب تقصيرنا، ونلومهم على أشياء نفعها نحن أكثر منهم، ونضغط عليهم للقيام بأمر فشلنا في تحقيقها. ص ٢٧

قد لا تكون المشكلة التربوية في أبنائنا بل في وسائلنا ومهارتنا التربوية، وتكون المشكلة أكبر حين نظن أن المشكلة عند الأبناء بينما هي عندنا نحن. ص ٢٨



الاستراتيجية الأولى



بناء الثقة

من ص ٣١ إلى ص ٧٠

أولاً: إزالة الخوف

ترك استخدام أساليب الضرب والتعنيف والإكراه وغيرها لأنها هي التي تغرس الخوف من نفوس الصغار تجاه آبائهم، وكثير من الأسر ما زالوا متمسكين بأهمية وجود رهبة في قلوب الأبناء تجاههم، وينتقدون الابن الذي ليس لديه هذه الرهبة. ص ٣٥

ثانياً: ترك السيطرة

الكف عن التحكم والوصاية والتسلط الذي فرضته التربية التقليدية، وإفساح المجال للأبناء لكي يمارسوا استقلاليتهم وتحمل المسؤولية، فذلك يفتح الفضاء لهم ليكبروا ويتعلموا، وتُبنى ثقتهم بأنفسهم من خلال ما يمارسونه بحرية.



تربية النسور

تبني النسور أعشاشها في قمم الجبال، ويضع داخله حصى وأحجار كبيرة، وحين تولد صغار النسر تبدأ الأم تدريجياً في زيادة مستوى قسوة الحياة فيظل الصغير يحاول تسلق العش هروباً من هذه القسوة، ثم تزيد الأم من قسوتها، فعندما ينجح الصغار في الوصول إلى قمة العش تقوم الأم بدفعهم نحو الهاوية، ثم تنطلق بعدهم لترفعهم قبل أن يسقطوا على الأرض، وتكرر هذا الأمر حتى يتعلموا الطيران.

مجتمعاتنا غير ناضجة بشكل كاف، وتعاني من إعاقات عاطفية ومزاجية وانفعالية على تفاوت في درجاتها، ولأننا محرومون من ذلك فإننا اتفقنا على أن وضعنا غير السوي مع أبنائنا طبيعي. ص ٤٠



يولد الطفل معتمداً على والديه بشكل تام، جسدياً لا يمكنه الأكل والشرب والمشي وقضاء الحاجة، وذهنياً لا يستطيع أن يفكر أو يتخذ قراراً، ومادياً لا يستطيع أن يكسب المال، وعاطفياً لا يمكنه العيش من غير حنان أبويه ورعايتهم، ومع التربية يبدأ الطفل بالاستقلال بنفسه جسدياً فيمشي ويأكل ويلبس بنفسه، ثم ذهنياً من خلال اتخاذ القرارات، ثم عاطفياً فتقل حاجته للدعم والمساندة، ثم مادياً من خلال العمل والوظيفة، وإذا لم يستقل الطفل خلال مراحل عمره فإن لديه إعاقة في جانب من الجوانب.

أولاً: اللعب والمرح

اللعب مع الأبناء يبني الثقة مع الآباء ويؤسس الألفة ويفتح قنوات اتصال عالية الجودة التي من خلالها يمكن غرس أفكار وقناعات لدى الأبناء. ص ٤٤



بلورة أهداف الأسرة يساعد على تجاوز المشاكل العالقة وفتح الطريق أمام حياة رحيمة وافرة بالحب والإنجاز والتعاون، ومناقشة الأهداف مع أفراد الأسرة ستكون بمثابة بوصلة في مسار الأسرة. ص ٤٧

إن لم تساعدنا ظروفنا، فلتساعدنا طموحاتنا، وليس المهم أين نحن الآن بل أين نريد أن نكون، وإن كانت إمكانياتنا محدودة فأفاقنا بلا حدود. ص ٤٩

رابعاً: مصادقة الابن

فم الطفل أكثر يقضة من عقله، والحلوى عنده أحلى من الكتاب، والثوب الملون أجمل من القول المزخرف، واللعب معه أحب إليه مما تنفق عليه، وإذا وضعت هذه الأمور في بالك فأنت في طريقك لتكون صديق ابنك، والعجيب أن الكثير من الآباء يريدون مصادقة أبنائهم، لكنهم يخشون فقدان السيطرة.



خامساً: الحب بلا شروط

الوالدان يحبان أبنائهم من غير شروط لكن المشكلة أن الأبناء لا يعرفون ذلك، وليكن شعار الأبوين مع أبنائهم: أحبك دائماً مهما فعلت إلا إذا خالفت أمر الله، وأحبك لأنك ولدي ولأنك ابنتي. ص ٥٠

سادساً: التفهم

عدسة الأبناء تختلف كلياً عن عدسة الآباء، فاهتمامات الأبناء وقيمهم عادة هي اللعب والمرح والمتعة والتسلية، وقيم الكبار الجدية والتحكم والضبط، وبسبب هذا الاختلاف تحدث مشكلات عدة لأن هناك أشياء نراها حقائق ويرونها أوهام، ولا يمكن معرفة ذلك وتغييره إلا من خلال الاستماع منهم أكثر من الحديث إليهم، لهذا يمكنك أن تغلق فمك ولا يمكنك إغلاق أذنك. ص ٥٢



سابعاً: الاحترام

على الوالدين أن يدركوا أن الطفل الذي ينام بين ذراعيهم اليوم هو المستقبل بعينه، وأن من يلعب ويلهو الآن بين أقدامهم هو التاريخ بنفسه. ص ٥٤

لي صديق عندما يُدعى إلى وليمة غداء أو عشاء مع أسرته يسألهم: هل سيجلس الأولاد معنا؟ فإن قيل له: هناك طاولة خاصة بالصغار فإنه يعتذر، ويقول: لست مضطراً لتلبية دعوة من لا يحترم أبناؤه. ص ٥٤

نحن عادة نطالب أبنائنا باحترامنا، والطريق الوحيد الذي يوصلنا إلى ذلك هو أن نحترمهم نحن أولاً. ص ٥٤



ثامناً: لمسة حنان

الرسائل غير الملفوظة التي نرسلها إلى الأبناء أكثر أهمية من الألفاظ ذاتها، وكم أغفل الآباء والأمهات ضم أبنائهم وتقبيلمهم والتربيت على أكتافهم، وهذه الأمور أهم من الكلمات أحياناً. ص ٥٦

تاسعاً: القدوة

لا يمكن لأبنائنا أن يثقوا بنا ما لم نكن قدوة لهم، والطريقة المثلى في التربية هي أن نري أبنائنا ما نريده منهم لا مجرد أن نمليه عليهم. ص ٥٨

القدوة المثالية الخالية من الأخطاء لا وجود لها، لذا قد يكون من المناسب الاعتراف ببعض الأخطاء أمام الأبناء حتى لا يخال لهم أن القدوة لا تخطئ. ص ٥٧



عاشراً: أكثر من الإيداعات

أغلب المربين يتجه تركيزهم نحو النتائج التربوية فيريدون أبناءهم أن يكونوا متميزين ودرجاتهم مرتفعة وخلقهم عال، ولكنهم يهملون العناية بهم ويتجاهلون حسن العلاقة بينهم وبين أبناءهم، وعلاقتهم بأبنائهم يسودها التوتر والصراخ والغضب والصراخ والعقوبات. ص ٥٩

الأهل يملكون خبرات في التربية لكن قنوات الاتصال بأبنائهم غير متصلة تماماً مثل شخص متحمس يتحدث عن موضوع هام من خلال الهاتف، لكن الاتصال غير موجود، هكذا نحن مع الأبناء، نهتم ونرفع أصواتنا ولا يصل مما نقول شيئاً إلى أبنائنا لأن الأبناء خارج نطاق التغطية. ص ٦٠



النتائج التربوية الجيدة المتوقعة من الأبناء مرتبطة بقوة العلاقة وجودة الاتصال بينهم وبين آبائهم وأمهاتهم. ص ٦١

بعض الأسر تعتقد أن حل مشكلات أبنائهم يتم بضغطة زر، ولا يدركون أن أكثر الحلول تحتاج إلى مدة طويلة وصبر. ص ٦٢

الضغط والشدة في المتابعة على الأبناء قد يؤدي إلى نتائج آنية سريعة مما يغري الوالدين، لكن الضغط يشكل مشكلة استراتيجية في العلاقة معه. ص ٦٣

كلما ازدادت عنايتنا بأولادنا وعلاقتنا معهم؛ حصلنا على نتائج أفضل، والعكس صحيح، كلما ركزنا على النتائج التي نريدها من أبنائنا وأهملنا العلاقة معهم؛ قلت النتائج. ص ٦٣



تضخيم مفهوم السمع والطاعة وفكرة السلطة
الوالدية ينتج عنه تمرد الأبناء مع الوقت. ص ٦٢

حافظ واترك: حافظ على ابتسامة ثغرك واترك
تقطيب الجبين، حافظ على طهارة لسانك وتجنب
الكلمات الجارحة، حافظ على مرونتك مع أبنائك
واترك الغضب، حافظ على اصطياذ الإيجابيات
واترك السلبيات، امدح وشجع واثن واترك النقد
والتقبيط، اعط مساحة من الحرية وتجنب كثرة
القواعد، استعمل أذنيك أكثر من استعمال فمك.

ترنيمة هادئة بأثيرها الأخاذ داعبت مسامعي،
فجالت بخاطري إلى ذكراك، وكأنك والترنيمة
ترسمان في خاطري روائع هذه الحياة، وتخلقان من
بؤسها سعادة نفسي.



الاستراتيجية الثانية



اصطيات الإجابات

من ص ٧١ إلى ص ٨٥

📖 حين تصب تركيزك على سلبيات أبنائك فلن تتمكن من ملاحظة الإيجابيات، ولذلك يمكننا تعداد الكثير من سلبيات أبنائنا وطرق عقابهم أكثر مما يمكننا تعداد إيجابياتهم وأساليب المكافئة والثواب، وكثير من الأسر لديها قدرة على حذف ٩٠٪ من إيجابيات الأبناء مقابل ١٠٪ من سلبياتهم. ص ٧٦

📖 أنواع المكافئات المعنوية: ص ٧٨

١. الشكر له عند قيامه بخدمة لك.
٢. مدحك له أمام الأقارب والأصدقاء
٣. مداعبته وممازحته بين الحين والآخر
٤. ابتسم في وجوه أبنائك بمناسبة وبغيرها
٥. احرص على استخدام نبرة صوت هادئة

📖 تعود الصغير على المكافئات المادية يبني في نفسه المادية والنفعية. ص ٧٦



ليس علينا الحفاظ على أبنائنا ليبقوا في مستوانا ومستوى عاداتنا، بل علينا مساعدتهم على التوسع والنمو، ورغم أن الأبوين يفضلان أن يكون أبنائهما أفضل منهما إلا أنهما بدافع العادة يمتعضون عندما يحاول أبنائهم تجاوز الحافة والخروج من صندوق الأسرة إلى رحابة الدنيا. ص ٨٢

اعتدنا أن نمارس مهامنا التربوية فقط حينما يخطئ الأبناء، ونغفل أننا يمكن أن نمارس أدواراً تربوية عديدة حينما يحسنون صنعاً من خلال المديح والثناء والتعزيز الإيجابي الذي يزيد من ثقة الطفل بنفسه ويدفعه لتكرار السلوك الجيد، ويقوي علاقتنا به. ص ٨٣

علينا الكف عن محاولة ضبط أبنائنا متلبسين بفعل الأخطاء، وأن نبدأ بمحاولة ضبطهم وهم يؤدون أشياء جيدة. ص ٨٤



علينا أن نتعلم التعزيز بدلاً من التثبيط،
والتشجيع بدلاً من تأجيل التنافس، والبحث عن
طرق لدعم ثقة الطفل بنفسه بدلاً من زعزعة ثقته
بها من خلال النقد، ودفعهم نحو الانطلاق والخروج
من الصندوق بدلاً من الحرص على بقائهم في نفس
مستوانا. ص ٨٣



الاستراتيجية الثالثة



إعادة توجيه السلبيات

من ص ٨٦ إلى ص ١٣٠

هناك فرق بين (ماذا تشعر؟) و(ماذا تصنع؟) بعد كل سلوك سلبي يقوم به أحد أبنائك، نحن دائماً نتوقع في دائرة (ماذا نشعر؟) وليس في دائرة (ماذا نصنع؟)، وبالتالي نتحكم انفعالاتنا في تصرفاتنا، فنيء التصرف معهم. ص ٨٨

سلوك الطفل لا يعبر بالضرورة عن شخصيته، حين نتحكم انفعالاتنا في تصرفاتنا فإننا عادة ما نركز على (شخصية الطفل) لا على (سلوك الطفل)، وبالتالي نقع في تعميم التصرف السلبي الذي يصدر من الطفل على شخصيته، فنجعل سلوكه العابر جزء من شخصيته. ص ٩٠

الطريقة التي نعرّف بها المشكلة؛ تحدد الطريقة التي ستعامل بها مع المشكلة. ص ١٠٤



معادلة التعامل مع سلوك الأبناء:

- المعادلة الصحيحة: نسي الابن كتابة دروسه = نسي الابن كتابة دروسه
- المعادلة الخاطئة: نسي الابن كتابة دروسه = الابن كسول.

معادلة فصل السلوك عن الفرد: ص ٩٠

١. فصل الفرد عن سلوكه، فالفرد لا يساوي سلوكه.
٢. نقيس درجة الخطأ، فإن كان بسيطاً نتجاوزه
٣. نتعرف هل تعمد فعله أم أنه لم يقصد فعله؟
٤. نفصل بين السلوك الخاطئ والقصد الإيجابي من وراءه لكي نفهم الدافع وراء السلوك.
٥. نقيم السلوك الخاطئ ضمن مجموعة السلوكيات الجيدة الأخرى، ولا نفصلها عن سياقها.



❏ يفترض أن نقوم بتعليم الصغار وإرشادهم عندما يخطأون، والجدير بالذكر أن التعنيف الذي نقوم به في مقابلة أخطاءهم لا يجعلهم يتعلمون، وإنما ننفس به عن ضيقنا تجاههم. ص ١٠٣

❏ تعريف خاطئ لمشكلة: الابن عدواني أو مهمل،
والعلاج الخاطئ: الضغط عليه وتهديده.
تعريف صحيح لمشكلة: الابن لم يتعلم مهارات التواصل ولم ينضج عنده حس المسؤولية.
والعلاج الصحيح: الصبر على تعليمه، وتركه ينمو وينضج بالتدرج.

❏ أفضل طريقة لمنع أبنائنا من الوقوع في الأخطاء هو أن نمنعهم من القيام بأي شيء. ص ١٠٦



📖 هناك مساحة بين المؤثر الخارجي وبين استجابتك نحو أي موقف تربوي، والتي تصنع فيها ردة فعلك نحو أي سلوك يقوم بها الأبناء. ص ١١٩

📖 حين تخض علبة البيبسي فإنها تفور عند فتحها، بينما لو قمت بخض قنينة ماء فلن يغير فيها شيئاً، وذلك لأن الحركة الخارجية لا تغير ما بداخلنا وإنما تحركه فقط. ص ١٢٠

📖 ٢٠٪ من الحياة يتشكل من خلال ما يحدث لنا، بينما ٨٠٪ يتشكل من خلال ردود أفعالنا تجاه ما يحدث لنا. ص ١٢٠

📖 حينما تذكرت رسالتي وأهدافي وقيمي العليا التي أحاول الوصول إليها مع أسرتي؛ صغرت المشاكل بشكل مذهل حتى أنني لم أعد أشعر بأي إزعاج منها.



العادات السبع للناس الأكثر فاعلية: ص ١٢٠

١. كن مبادراً
٢. ابدأ دائماً والنهية في ذهنك
٣. ابدأ بالأهم قبل المهم
٤. فكر بالمنفعة للجميع
٥. افهم ثم كن مفهوماً
٦. اشحذ المنشار

الخطوات الثلاث في حل المشكلات: ص ١٢٤

١. ضبط النفس: كن هادئاً ومتوازناً
٢. التعاطف: ساعد الأطراف على الهدوء
٣. الكلام: البدء بالحديث



هذا الملخص:

تم إعداد هذا الملخص وتنسيقه ضمن برنامج القراءة التربوي، وهو يسلط الضوء على ثلاث استراتيجيات للتربية الناجحة.

يمكنك زيارة قناتنا على تيليجرام
لتنزيل ملفاتنا الـ pdf الحصرية

t.me/EduPDFs



مكتبة ينابيع التربوية

YanabeeTa.com

ينابيع تربوية

مجتمعٌ تربويٌّ على الشبكاتِ الاجتماعية،
يقدمُ محتوىً توعويًّا في مجالِ الأسرةِ والتربيةِ
والتعليمِ من خلالِ العديدِ من البرامجِ
والأنشطة، تأسسَ مطلعَ العامِ ٢٠١٥ م.

اضغط على الأيقونات أو اسم البرنامج للدخول إلى الروابط

رسائل ومنشورات مختصرة
حول تربية الأبناء والأسرة



ينايبم تربوية

رسائل ومنشورات مختصرة
حول تطوير المعلم والتعليم



المعلم المحترف

برنامج متخصص في مساعدتك
لبناء شخصية طفلك بناء شاملاً



نماء تربوية وبناء

كتب وملخصات ومنشورات
تربوية بصيغة pdf (حصرية)



المكتبة التربوية



برنامج قرائي تربوي يهدف إلى
تمكين المربي من خلال القراءة



برنامج
القراءة
التربوي

برنامج قرائي يساعد المعلمين
على التطوير في المجال التعليمي



برنامج
القراءة
للمعلم

برنامج قرائي مخصص للأطفال
والمراهقين تحت سن الـ ١٨ سنة



نادي
أشبالي
المعرفة

برنامج قرائي متنوع (غير تربوي)،
نقرأ كل شهر كتاباً يختاره القراء



كتاب
فني
شهر

برنامج قرائي متنوع (غير تربوي)،
نقرأ كل شهر كتاباً يختاره القراء



يوميات
القراءة

